Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدّمة القياس الشّرطيّة والاستثنائيّة

قال المفسّر : القياس الاستثنائي مركّب من مقدّمتين :

إحداهما : شرطيّة ،

والأخرى : استثنائيّة إمّا وضع لأحد جزءيها ، أو رفع له .

الشّرطيّة المتّصلة

فالشّرطيّة إمّا أن تكون : متّصلة أو منفصلة .

فإن كانت متّصلة ، فاستثناء عين المقدّم ينتج عين التّالي ، كقولنا :

«كلّما كان هذا إنسانًا فهو حيوان ، لكنّه إنسان» ؛

ينتج : فهو حيوان .

واستثناء نقيض التّالي ينتج نقيض المقدّم ، كما تقول :

«لكنّه ليس بحيوان» ؛

ينتج : فليس بإنسان ؛

لأنّه لو لم ينتج في الموضعين لبطل اللّزوم ، لأنّه لا بدّ مع وجود اللّزوم وجود الملزوم ، ولا بدّ مع عدم اللاّزم من عدم الملزوم ، وإلاّ فلا لزوم .

وأمّا استثناء نقيض المقدّم ، واستثناء عين التّالي ، فلا ينتج لأنّ التّالي قد يكون أعمّ من المقدّم ، كما في مثالنا المذكور .

ولا يلزم من رفع الأخصّ – وهو الإنسانية – رفع الأعمّ – وهو الحيوانيّة – ، ولا من وضع الأعمّ وضع الأخصّ .

واعلم أنّه ليس من شرط القياس الاستثنائي أن تكون إحدى مقدّمتيه شرطيّة ، والأخرى حمليّة ، بل يجوز أن تكون الأخرى شرطيّة ؛ لأنّ محصله وضع أحد أجزاء القضيّة أو رفعها . ويلزم من ذلك وضع الجزء الأوّل أو رفعه .